البحوث والدراسات

تجربة التربية العملية في كلية التربية بجامعة الكويت - تخصص التربية الإسلامية وأثرها على المسارات الوظيفية المستقبلية للطلبة من وجهة نظرهم

د. كلثوم محمد الكندري*

ملخص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن وجهة نظر طلبة كلية التربية في جامعة الكويت – تخصص التربية الإسلامية نحو تجربة التربية العملية وأثرها على القرار المستقبلي لهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو مزاولة مهنة التدريس من عدمها. كما تسعى الدراسة إلى التعرف إذا ما كان هناك توافق ما بين الدوافع الرئيسة لالتحاق الطلبة بكلية التربية مع توقعاتهم في أثناء فترة التربية العملية لمهنة التدريس. تم توظيف استبانة أداة للدراسة، أعدتها الباحثة، وطبقت على عينة عشوائية، قوامها (١٧٣) من طلبة كلية التربية في تخصص التربية الإسلامية: (١٤٢ من الإناث) و(٣١ من الذكور)، الملتحقين ببرنامج التربية العملية للعامين الجامعيين الدراسيين (٢٠١٥- ٢٠١٦م) و(٢٠١٦-٢٠١٧م). أسفرت نتائج الدراسة عن وجود دوافع فعلية وهادفة لالتحاق طلبة كلية التربية بتخصص التربية الإسلامية من أجل العمل في مهنة التدريس، كما كشفت الدراسة أن الطلبة لديهم توقعات إيجابية عالية تجاه تجربة التربية العملية، التي كونت توجهاً إيجابياً فعالاً على القرار المهني المستقبلي لديهم في الاستمرار في مهنة التدريس. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات التي تسهم في تطوير برامج إعداد المعلمين.

* مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الكويت، دولة الكويت.

مقدمة:

يعتبر إعداد المعلم من المتطلبات الأساسية في تطوير أي عملية تعليمية وفقاً للمعايير الدولية والعالمية حينما يرتبط الأمر بالتنمية المجتمعية المستدامة. إن تدريب المعلم وإعداده مهنياً يعد من أبرز المهام والمسؤوليات التي تقع على عاتق كليات الإعداد المهني لمعلمي المستقبل متمثلة في كليات التربية. فخلال سنوات الدراسة في كليات التربية يمر الطالب ببرامج تطوير وتنمية مهارات أساسية لممارسة مهنة التعليم لاحقاً. وفي أثناء فترة الإعداد الجامعي يتم إعداد المتعلم أكاديمياً ومهنياً وثقافياً، ويختتم هذا الإعداد الأكاديمي بما يعرف بالتربية العملية (الجسار والتمار، ٢٠٠٢).

التربية العملية هي المرحلة الأخيرة والنهائية في إعداد طالب كلية التربية وتجهيزه ميدانياً ووظيفياً لممارسة مهنة التعليم وفق ما سبق وتعلمه من مقررات أكاديمية وأطر نظرية خلال سنوات الدراسة في كلية التربية. إن التربية العملية لها دور مفصلي في تحقيق التكامل ما بين النظرية والتطبيق وتزويد الطلبة بالخبرة والإدراك بصورة أكثر وظيفية وواقعية لمهنة التعليم قبل دخولهم الخدمة الفعلية في التدريس (Srafard, 1995).

يتم استكشاف مهارات الطلبة المعلمين واقعياً وفعلياً في الميدان التربوي، الذين سبق أن تم تدريبهم عليها أكاديمياً في مرحلة التربية العملية، إلى جانب أنها تمثل مرحلة تقييم وتقويم لأداء الطلبة المعلمين وتوجيههم وإرشادهم من أجل أن يكونوا معلمين فاعلين في المستقبل. فمن خلال التربية العملية تتضح مقاييس ومؤشرات حقيقية للطلبة المعلمين إذا ما وجدوا في أنفسهم الكفايات اللازمة والرغبة في أن تكون مهنة التعليم هي المستقبل المهني المنشود لديهم وكانت لديهم القدرة على ذلك. ومن خلال مرور الطالب المعلم بهذه التجربة الواقعية تتكون لديه اتجاهات يتضح من خلالها جلياً إذا ما وجد في نفسه الرغبة في الاستمرار بهذه المهنة وأن يتدرج وظيفياً فيها، أو أنه تكونت لديه اتجاهات سلبية بعد هذه التجربة قد تنحى إلى تحويل المسار المهني لديه عن مهنة التعليم.

تعد التربية العملية من المرتكزات الرئيسة لأي برنامج من برامج كليات التربية؛ حيث إنها تجمع ما بين الإعداد النظري وتزويد المتعلم بالمهارات والكفايات اللازمة للممارسة المهنية في التدريس. وهي تمثل تطبيقاً فعلياً للمهارات التدريسية كالتخطيط لإعداد الدروس، وآليه تنفيذه، وإدارة الفصل إدارة فاعلة، والقدرة على حل المشكلات التي تواجه المعلم الطالب خلال فترة التربية العملية بطرق إيجابية ومثمرة لتعديل سلوكيات الطلبة، وتوظيف التكنولوجيا والوسائل التعليمية بما يتناسب مع المواقف التعليمية.

إن "التربية العملية تساعد على إكساب معلمي المستقبل الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس وتعرّف الصعوبات والمشكلات التي تواجههم عن قرب ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها". (المطلق، ٢٠١٠، ص ٦٣)، وهذا لن يتأتى إلا من خلال تحديث محتوى برامج إعداد المعلمين في كليات التربية؛ لما لها علاقة مباشرة بالتغيرات السريعة من حولنا، وكذلك التغيرات التي واكبتها طبيعة المتعلمين. وهذا ما طالب به (Tang, 2003) من ضرورة مواكبة المستجدات التربوية الحديثة ضمن برامج الإعداد المهني؛ لما لها من أثر إيجابي وتنموي على مستوى تدريب الطلبة، وكذلك على مخرجات العملية التعليمية.

وقد أكد كل من (Helibronn & Jones, 1997) أن نجاح التربية العملية لا يقتصر فقط على التطوير المعرفي للطلبة المعلمين المقدم في كليات التربية، بل لا بد أن يصاحبه اهتمام بصورة أكبر بالتدريب والقدرة على توظيف ما تم تعلمه بدرجة عالية من الكفاءة والمهارة. ويجب أن يوافق هذا الأمر وجود بيئة لتكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو مهنة التعليم، وذلك يتطلب التكامل والتعاون بين مؤسسات الإعداد المهني للمعلمين والمدارس التي يوظف فيها الطلبة معارفهم (Woolfolk, 1998).

وأشار (Zichner, 1990) إلى أن ضعف الربط بين ما تعلمه الطالب المعلم وما يحتاج إليه فعلاً في الميدان التربوي يعد من المعوقات التي لا بد من بحثها وتقييمها ووضع حلول ناجحة لها؛ لتقليل التأثير السلبي في تحقيق الأهداف

المرجوة من التربية العملية. ومواجهة الصعوبات التي قد تعترض الطلبة المعلمين والمعلمات وقدرتهم على التعامل معها وتجاوزها – تعد من المرتكزات الأساسية في تكوين اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التعليم.

وانطلاقاً من هذا الدور الجوهري في ضرورة الربط القوي ما بين المعارف والنظريات والاتجاهات التي تلقاها الطالب في كلية التربية وما بين الممارسة الفعلية لخبرات التدريس، قامت كلية التربية في جامعة الكويت بتطوير ملحوظ لمركز التربية العملية وبرامجه التدريبية ليلائم الظروف والمتغيرات الحضارية الحالية؛ من انفتاح وعولمة تتطلب توجيه اهتمام عال به، وبما ينسجم مع تحقيق رؤية الكلية المتمثلة في "تقديم تعليم تربوي يتصف بالجودة لكل متعلم" (دليل التربية العملية، ٢٠١٤، ص ١٤). ويسعى مركز التربية العملية في كلية التربية بجامعة الكويت إلى إعداد تربويين اختصاصيين مهنيين في جميع التخصصات التربوية وفق المعايير المعتمدة من قبل مؤسسات الاعتماد الأكاديمي كمؤسسة National Council for Accreditation of Teacher Education (NCATE)، كما يهدف المركز إلى إعداد معلمين أكفاء على مستويات عديدة من الجانب النظري والتطبيقي، وإلى إكساب الطلبة المعلمين مهارات تربوية تمكنهم من القيام بمهنة التدريس بكفاءة عالية وتسهل عملية التكيف على المناخ المدرسي الذي سيمارسون فيه مهنة المستقبل. كما يسعى المركز إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس والتغلب على الاتجاهات السلبية التي قد يحملها الطلبة المعلمون نحو مهنة المستقبل. (دليل التربية العملية، ٢٠١٤).

مشكلة الدراسة:

استدلت الباحثة بوجود مشكلة من خلال ما يأتي:

أولاً – خبرة الباحثة: فقد استدلت الباحثة بعد تدريس عدة مساقات لطلبة التربية العملية للسنة الرابعة في المرحلة الجامعية على وجود مجموعة من الطلبة ممن عبروا عن رغبتهم بعدم اختيار التدريس مهنة لهم مستقبلاً؛ مما أثار احتمالية وجود مؤشرات لمشكلات أو معوقات تواجه طلبة التربية العملية لا بد

من تعرفها ووضع حلول لها. كما أن أعداداً لا يستهان بها من الطلبة قد صرحت خلال المقررات النظرية التربوية التي تقدمها الباحثة أن دخولهم لكلية التربية إنما هو جسر للحصول على الشهادة الجامعية، ولا رغبة لديهم في مزاولة مهنة التدريس مستقبلاً. وعلى النقيض لمثل هذه المجموعة من الطلبة، هناك من الطلبة من تكونت لديهم اتجاهات إيجابية بعد ممارسة التربية العملية نحو التدريس كمهنة مستقبلية.

المنطلقات السابقة كانت المحرك الرئيس للدراسة الحالية من أجل تعرف تأثير تجربة التربية العملية على طلبة كلية التربية في تخصص التربية الإسلامية من حيث قرار اختيار مزاولة مهنة التدريس من عدمها. وانعكاس هذه القرار على برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة الكويت، بصورة خاصة، ومن ثم هل لهذا القرار أثر يتعلق بالهدر التعليمي والمادي المترتب على التسرب من مهنة التعليم بعد التجربة الميدانية إن وجد. كما أن الدراسة تسعى لتعرف ما يحمله الطلبة المعلمون من اتجاهات نحو التربية العملية وانعكاسها على قرار مزاولة المهنة من عدمها. هذه أمور مهمة تستدعي تعرف الدوافع الرئيسة لالتحاق الطلبة بكلية التربية وكيفية مساعدة الطلبة المعلمين على تكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو المضي قدماً في ممارسة مهنة التعليم بعد خوض ميدان التربية العملية.

أسئلة الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١ – ما الدوافع الرئيسية لالتحاق طلبة كلية التربية بتخصص التربية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة الملتحقين ببرنامج التربية العملية في الكلية؟

٢ – ما توقعات طلبة السنة الرابعة في كلية التربية – تخصص التربية الإسلامية لتجربة التربية العملية؟

٣ – ما درجة موافقة توقعات طلبة التربية العملية – تخصص التربية

الإسلامية لتجربة الممارسة الفعلية للتربية العملية، وأثر ذلك على القرار المستقبلي المهني؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أنها تكاد تكون الدراسة الأولى من نوعها من حيث تقصي مسارات طلبة كلية التربية بعد خوضهم لتجربة التربية العملية التي تسبق الممارسة الفعلية لمهنة التدريس. إلى جانب تشخيص أثر التجربة العملية على تكوين اتجاهات إيجابية أوسلبية لدى الطلبة فيما يتعلق بمزاولة مهنة التدريس أو عدم تكوين هذه الاتجاهات. كما أن هذه الدراسة ستفيد القائمين على كلية التربية في جامعة الكويت في تعرف إيجابيات برنامج التربية العملية وسلبياته، وتأثيره على الطلبة من أجل تقويمه وتطويره.

أهداف الدراسة:

- تحديد أهم المحركات والدوافع الشخصية للالتحاق بكلية التربية – تخصص التربية الإسلامية من قبل الطلبة المنتسبين لها.
- المقارنة ما بين توقعات الطلبة للتربية العملية قبل هذه التجربة وبعد مرورهم بها وأثرها على القرار المهني المستقبلي لمهنة التدريس.
- تحديد أثر التجربة والخبرة الميدانية المبكرة المتمثلة في - التربية العملية – في تحديد القرار المهني المستقبلي لطلبة كلية التربية.
- وضع تصور مقترح لعلاج أبرز مشكلات التربية العملية التي تواجه الطالب المعلم، وبالتحديد تخصص التربية الإسلامية.

حدود الدراسة:

- تقتصر هذه الدراسة على العام الجامعي (٢٠١٥-٢٠١٦م) والعام الجامعي (٢٠١٦-٢٠١٧م) بفصولهما الأربعة.
- تقتصر هذه الدراسة على الطلبة والطالبات في السنة الرابعة، المنتسبين لبرنامج التربية العملية للعامين الجامعيين: (٢٠١٥-٢٠١٦م) و(٢٠١٦-٢٠١٧م).

- تقتصر هذه الدراسة على الطلبة الملتحقين ببرنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة الكويت – تخصص التربية الإسلامية للمرحلتين المتوسطة والثانوية.

مصطلحات الدراسة:

التربية العملية: "هي فترة من الإعداد الموجهة للدارسين في مساق التربية العملية لتطبيق المبادئ والمفاهيم التربوية تطبيقاً أدائياً، وعلى نحو سلوكي في الميدان لكسب المهارات التدريسية التي تشمل ثلاث مراحل، هي: المشاهدة والمشاركة والممارسة" (شريف، ٢٠٠٥، ص١٦١).

التعريف الإجرائي للتربية العملية:

هو المقرر الذي يطبق فيه الطالب فترة التدريب الميداني في مدارس التدريب المتمثلة بالمدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية في دولة الكويت. وخلال فترة تدريب الطالب المعلم في المدارس الحكومية يتم توظيف ما سبق تعلمه من أسس نظرية في سنوات الإعداد الأكاديمي في كلية التربية بجامعة الكويت.

الطالب المعلم:

"هو الطالب الذي يدرس في كلية التربية، والمسجل في مساق التربية العملية؛ ليتدرب على التدريس من خلال تطبيقه في إحدى مدارس التدريب التابعة لوزارة التربية والتعليم". (إبراهيم، ٢٠١٤).

التعريف الإجرائي للطالب المعلم:

هو طالب السنة الرابعة في كلية التربية، الذي يقيد في برنامج التربية العملية ويمارس مهنة التدريس كمعلم متدرب في المدارس الحكومية لمدة فصل دراسي كامل؛ بما يعادل (٩) وحدات دراسية بحسب ما تنص عليه اللائحة في دليل مركز التربية العملية بكلية التربية في جامعة الكويت.

التربية الإسلامية:

"هي عملية تنشئة إسلامية تمكن الفرد المسلم من تحقيق أهداف الإسلام، وعلى رأسها عبادة الله، وعمارة الأرض، مراعية الشمول والتكامل؛ فهي تربية

تسعى إلى تنمية جوانب الشخصية الإنسانية، لترقى هذه الشخصية بمستوى يمكنها من تطبيق الإسلام في المجتمع بما يكفل ازدهار الدنيا، وسعادة الآخرة" (العياصرة، ٢٠١٠، ص٤٥٠).

التعريف الإجرائي لتخصص التربية الإسلامية:

هو تخصص أكاديمي يطرح في كلية التربية بجامعة الكويت للمراحل: الابتدائية والمتوسطة والثانوية. يتلقى فيه الطالب المنتسب للكلية مقررات دراسية متنوعة، منها مقررات تربوية مرتبطة باستراتيجيات تدريس التربية الإسلامية والوسائل التعليمية وإدارة الفصل، ومنها مقررات شرعية ترتبط بالتخصص الدقيق، من مثل العقيدة، التوحيد، السيرة، العبادات، الفقه، القرآن الكريم حفظاً وتجويداً.

المسار الوظيفي

هو "المسلك الذي يوضح مجموعة من المناصب المتتالية التي يشغلها الفرد خلال عمره الوظيفي، وذلك إما عمودياً من خلال الترقية وإما أفقياً من خلال النقل الوظيفي" (بن طري، ٢٠١٥، ص ج).

التعريف الإجرائي للمسار الوظيفي في التدريس

هو المستقبل المهني والتصور المستقبلي للوظيفة كمعلم لاحقاً، والرغبة في الاستمرار في مزاولة مهنة التدريس والتدرج الوظيفي فيها من خلال الترقية أوالانتقال لمناصب تربوية مستقبلاً.

الدراسات السابقة:

تناولت غالب الأدبيات والبحوث السابقة التي سيتم عرضها في هذه الدراسة محور التربية العملية من خلال تقييم البرنامج وتعرف وجهة نظر الطلبة تجاه تجربتهم الميدانية والصعوبات التي واجهوها، ولكن لم يتم تناول المحور الرئيسي للدراسة الحالية المتمثل في أثر التربية العملية على القرار المهني المستقبلي لطلبة كلية التربية.

ففي دراسة للعبادي (٢٠٠٤) حدد أبرز المشكلات التي تواجه الطلبة

المعلمين في فترة التدريب الميداني وانعكاسها على توجهاتهم نحو مهنة التدريس. طبّقت الدراسة على عينة قوامها (١٢٨) طالباً وطالبة من جامعة اليرموك وكشفت الدراسة وجود فروق إحصائية في اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس لصالح (الذكور) مقارنة بالإناث، وأشارت الدراسة إلى أن هناك علاقة وثيقة بين المشكلات التي يتعرض لها الطلبة المعلمون في فترة التدريب الميداني واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس.

وقام المجيدل (٢٠٠٦) بدراسة استهدفت اتجاهات الطلبة المعلمين في كلية التربية بصلالة نحو مهنة التعليم ودو كلية التربية في بناء الاتجاهات الإيجابية نحو المهنة. طبقت الدراسة استبانة على عينة قوامها (٣٣٠) طالباً، وخلصت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بالنسبة للاتجاهات تبعاً لمتغير كل من الجنس، سنوات الدراسة، والمعدل التراكمي، وأشارت الدراسة إلى غياب دور الكلية في بناء اتجاهات إيجابية لدى الطلبة المعلمين نحو مهنة التعليم خلال فترة الإعداد الأكاديمي والتدريب.

وهدفت دراسة للعمري (٢٠٠٨) إلى معرفة أثر برنامج التربية العملية على اتجاهات الطلبة المعلمين في تخصص معلم فصل بجامعة اليرموك نحو مهنة التدريس. طبقت استبانة على (٩٩) طالباً وطالبة للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٦م)، وخلصت الدراسة إلى أن برنامج التربية العملية لم يغير من اتجاهات الطلبة المعلمين، وأنه لا يوجد ارتباط بين المعدل التراكمي للطالب واتجاهه نحو مهنة التدريس. وبينت أن أهم العوامل التي قد تؤثر على اتجاه الطلبة نحو مهنة التدريس بصفة سلبية عدم توافر الأجهزة وتشدد المشرفين وغياب الثقة بين الإدارة والطلبة المتدربين.

وقام شاهين (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى تعرّف مشكلات التطبيق الميداني التي يواجهها طلبة مقرر التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة في أثناء فترة تدريبهم، ومدى علاقتها بمتغير الجنس والتخصص. طبقت الدراسة استبانة على عينة عشوائية عنقودية قوامها (٢٤٦) طالباً وطالبة من خمس

مناطق تعليمية، وأوضحت الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من حيث المشكلات التي تواجههم في التدريب، وكانت معاناة الإناث تفوق الذكور في جميع المجالات التي اشتملت عليها محاور الاستبانة من: دورالمشرف الأكاديمي، مجال الدراسة المتعاونة، خطة التدريس، وأخيراً طلبة مدارس التدريب. كما خلصت الدراسة إلى أن معاناة الطلبة في تخصصي الرياضيات واللغة العربية أعلى من بقية التخصصات في التدريب الميداني.

وأجرى المطلق (٢٠١٠) دراسة حول واقع التربية العملية لطلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق وآفاق تطويرها: دراسة ميدانية على طلبة السنة الرابعة – معلم صف، وتناولت أهمية التربية العملية وآراء الطلبة المعلمين للسنة الرابعة حول عناصر القوة والضعف للبرنامج وأثره على إعداد المعلمين لمهنة المستقبل، وأبرز الصعوبات التي قد يتعرض لها طالب التربية العملية في البرنامج. تم إعداد استبانة تكونت من (٤٦) محوراً، وطبقت على عينة البحث المكونة من (٦٠) مشرفاً تربوياً من القائمين على تنفيذ برنامج التربية العملية، و(١٨٠) طالباً وطالبة من طلبة السنة الرابعة من المعلمين المتدربين. من أبرز ما توصلت إليه الدراسة أن (٧٠٪) من المعلمين المتدربين يرون عدم وجود توافق بين الفترة الزمنية للتربية العملية وإعطاء طرق التدريس الخاصة؛ مما يقلل الفائدة المرجوة. كما يرى (٦٨٪) من المشرفين أن زيادة أعداد الطلبة في الفصول يؤثر سلباً على أداء المعلم في صفوف المدارس.

وقام المجيدل والشريع (٢٠١٢) بدراسة ميدانية، قارن من خلالها بين اتجاهات طلبة كلية التربية في جامعة الكويت واتجاهات طلبة كلية التربية بالحسكة – جامعة الفرات، وهدفت إلى تقصي اتجاهات الطلبة نحو مهنة التعليم مستقبلاً. طبقت استبانة في العام الجامعي (٢٠٠٩-٢٠١٠م) على العينة، وقوامها (٤٠٣) طلبة من كلية التربية بجامعة الكويت و(٣٨٩) طالباً من كلية التربية بالحسكة – جامعة الفرات. كانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث في اتجاهات الطلبة نحو مهنة

التعليم عند مستوى الدلالة (٠,٢٤) بينما لا توجد فروق فيما يتعلق باتجاهات الطلبة تبعاً لمتغير التخصصات العلمية والأدبية نحو مهنة التعليم. ووجدت فروق بسيطة وإيجابية بين طلبة كلية التربية بجامعة الكويت باتجاهاتهم نحو مهنة التعليم وكذلك طلبة كلية التربية بالحسكة بجامعة الفرات. وخلصت الدراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق إحصائية تبعاً لمتغير السنة الدراسية للعينة باتجاهاتهم نحو مهنة التعليم، وأوصى الباحثان بضرورة تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلبة المنتسبين لكليات التربية نحو مهنة التعليم، من قبل كليات التربية.

وتناول Bhargava & Pathy (2014) في دراسة اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس. أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٠٠) طالب وطالبة من المعلمين في الهند بمنطقة Ranchi، وتم توظيف مقياس معد مسبقاً Teacher Attitude Inventory من أجل قياس توجهات الطلبة نحو مهنة التدريس. توصلت الدراسة إلى أنه لا فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات بين الطلبة المعلمين في تخصصي العلوم والدراسات الاجتماعية نحو مهنة التدريس. ولكن وجدت فروق في متغير الجنس بين الطلبة الذكور والإناث في تخصصي العلوم والدراسات الاجتماعية، حيث حصلت الطالبات المعلمات على نسبة أعلى من حيث الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس بدلالة بلغت (٢,٦١١٤٥).

وقام المحبوب وبودي (٢٠١٤) بدراسة استهدفت تعرّف تقييم طلبة كلية التربية لبرنامج التربية العملية التابع لجامعة الملك فيصل في خمسة محاور رئيسة، أبرزها: دور برنامج التربية العملية في تفعيل المهارات المكتسبة من خلال سنوات الإعداد الأكاديمي، وأهم مهام المشرف والمعلم المعاون. كما تناولت دور الإدارة المدرسية ومهام مركز التربية العملية. تم توظيف استبانة طبقت على عينة عشوائية قوامها (٤٧٧) من طلبة برنامج التربية العملية في كلية التربية. وكان أبرز ما توصلت إليه الدراسة رضا طلبة كلية التربية العملية عن الأداء في برنامج التربية العملية، وأوضحت النتائج أيضاً أن الطلبة قد

أشاروا إلى أن التربية العملية كانت فرصة جيدة لممارسة ما تعلموه، تم خلالها توظيفهم أبرز المهارات المكتسبة في سنوات إعدادهم المهني.

وتناولت دراسة قام بها Naylor, Evans & Malonry (2015) آراء الطلبة المعلمين بعد التجربة الميدانية في التدريس في السنة النهائية لهم، وأثر هذه التجربة عليهم وعلى مستواهم العلمي والمهني. استخدم الباحثون البحث النوعي من خلال توظيف دراسة الحالة، وتم إجراء المقابلات لسبع من المعلمات الطالبات، وكذلك تم توظيف أسلوب تحليل الوثائق والتسجيلات. ومن خلال هذه الأدوات وبعد إجراء مقابلات مطولة مع العينة، توصل الباحثون إلى أن الطالبات المعلمات كن على درجة من الحماسة لممارسة مهنة التدريس بغض النظر عن رأيهم المبدئي بأن هناك فجوة كبيرة بين ما درسوه في الجامعة وما طبقوه في التدريب الميداني، ويرون في أنفسهم الكفاءة والجاهزية للمهنة.

وأعدّ Ikitde & Ado (2016) دراسة تناولت اتجاهات الطلبة في الجامعة النيجيرية للخبرة الميدانية التدريبية كمعلمين متدربين. طبق الباحثان استبانة على (١٦٣) طالباً معلماً في أثناء ممارستهم للتربية العملية، وأظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الطلبة ذكوراً وإناثاً لديهم اتجاه سلبي تجاه تجربة الخبرة الميدانية بصفة عامة. وأوصت الدراسة بأن تقوم الجامعة بأهم مسؤولياتها المتمثلة – بالدرجة الأولى – في مهمة الإعداد الأكاديمي النوعي الجيد للطلبة قبل ممارستهم للمهنة.

في دراسة قام بها Eid (2016) حول وجهة نظر الطلبة الأتراك نحو تجربة التربية العملية واتجاهاتهم لمهنة التعليم مستقبلاً، استخدم دراسة الحالة كمنهجية للبحث، وشملت عينة الدراسة (١٥٩) طالباً معلماً متدرباً في السنة الرابعة في جامعة Necmettin Erbakan University – في وسط تركيا. وقد جمعت البيانات من خلال استبانات مفتوحة الاستجابات وتم التوصل إلى النتائج من خلال تحليل محتوى هذه الاستبانات. وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن الطلبة المعلمين قد أبدوا بعض التخوف والقلق من الممارسة

الفعلية للمهنة على الرغم من استشعارهم بمسؤولية مهنة التدريس مستقبلاً، كما توقع الطلبة مواجهة بعض المشكلات في حال الممارسة الفعلية لمهنة التدريس؛ ولذلك أوضحوا حاجتهم إلى مزيد من الخبرة لمواجهة ما قد يعترضهم من مشكلات في التجربة الفعلية للتدريس.

وهدفت دراسة قام بها Necla (2016) القيم الذاتية والاتجاهات الشخصية للطلبة المعلمين وأثرها على مهنة التدريس في تركيا، وتعرف العلاقة بين القيم الشخصية التي يحملها الطلبة المعلمون وأثرها على اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. تم توظيف استبانة على (٦١٢) طالباً معلماً خلال العام الجامعي (٢٠١٤-٢٠١٥)، وأبرز ما توصلت إليه الدراسة أن هناك علاقة وثيقة بين القيم الشخصية التي يحملها الطلبة المعلمون وتكوين اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس على الرغم من بعض استجابات الطلبة المعلمين بأن مهنة التدريس تعاني من تراجع أهميتها وخسارة بريقها.

وقام كل من Raba & Tanni (2016) بدراسة حول واقع التدريب الميداني لدى كل من طلبة جامعة النجاح الوطنية وجامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة المعلمين، وتم توظيف استبانة طبقت على (٨٤) طالباً وطالبة من الطلبة المعلمين من أجل تعرف مدى تناسب ما تم تحصيله في سنوات الإعداد الأكاديمي مع الجانب الميداني، وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه لا توجد فروق إحصائية؛ حيث بلغت (٠,٠٥)، مرتبطة بالجنس أو المعدل التراكمي أو الجامعة، ولكن الدراسة توصلت إلى أن التدريب العملي في كلتا الجامعتين ليس بالمستوى المنشود، وأوصى الباحثان بزيادة عدد ساعات التدريب الميداني من أجل رفع كفاءة الطلبة المعلمين لممارسة مهنة التعليم.

يتبين من العرض السابق للدراسات السابقة: الأجنبية منها والعربية أهمية تعرف اتجاهات الطلبة وما يحملونه من تصور مسبق نحو مهنة التدريس وانعكاس ذلك على مستقبلهم الوظيفي كمعلمين في سلك التدريس لاحقاً، كما أشارت إلى ذلك دراسة Necla (2016)، ودراسة Eid (2016)، والعمري (٢٠٠٨).

كما أوضحت الدراسات السابقة بعض المشكلات التي قد تعترض الطلبة المعلمين في التدريب الميداني كدراسة المطلق (٢٠١٠)، ودراسة شاهين (٢٠١٠)، وأثر ذلك في تحديد الرغبة والتوجه لمزاولة مهنة التدريس مستقبلاً أو عدمه، وذلك أمر مهم لا بد من الاهتمام به لمعالجة إمكانية وجود تسرب في مخرجات كلية التربية من مزاولة مهنة التدريس مستقبلاً.

واستفادت الباحثة من البحوث والدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة، وإعداد أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة وصياغة المشكلة وأسئلة الدراسة، والأسلوب الإحصائي الملائم لتحليل نتائج الدراسة، بالإضافة إلى محور مهم – تراه الباحثة – هو تعرف مدى تكون اتجاهات إيجابية أوسلبية لطلبة كلية التربية في جامعة الكويت – تخصص التربية الإسلامية للمرحلتين المتوسطة والثانوية بعد فترة التدريب الميداني والتربية العملية، وأثرها على تحديد المسار للمستقبل الوظيفي، وما إذا كان لهذه التجربة انعكاس على تغيير التوجهات والمعتقدات التي يحملها الطلبة نحو مهنة التدريس مسبقاً وقبل ممارسة التربية العملية.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم توظيف المنهج الوصفي المسحي الذي يسعى إلى وصف ما هو كائن، ومن ثم تفسيره من أجل تشخيصه واستخلاص النتائج والاستنتاجات ذات العلاقة بالمشكلة أو موضوع البحث، ومن ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الموقف أوالظاهرة موضوع الدراسة. (أبوحطب، وصادق، ١٩٩٦).

مجتمع الدراسة وعينتها:

اختيرت عينة عشوائية قوامها (١٧٣) طالباً وطالبة من تخصص التربية الإسلامية الملتحقين ببرنامج التربية العملية في كلية التربية – جامعة الكويت

(١٤٢) من الإناث و(٣١)، وذلك على مدى أربعة مقررات للفصلين الجامعيين في العام الجامعي (٢٠١٥-٢٠١٦) والعام الجامعي (٢٠١٦-٢٠١٧).

الجدول (١)
التكرارات والنسب المئوية للبيانات الأساسية

		التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	٣١	١٧,٩
	أنثى	١٤٢	٨٢,١

يتضح من الجدول (١) أن المستجيبين على أداة الدراسة ممثلون من الذكور والإناث وفق شروط اختيار عينة الدراسة، وجاءت نسبة الذكور أقل من الإناث؛ حيث أجاب (٨٢,١٪) من الإناث مقابل (١٧,٩٪) من الذكور، وهم يمثلون الطلاب والطالبات المنتسبين إلى برنامج التربية العملية في المرحلة الرابعة من الدراسة الجامعية على مدى أربعة مقررات للفصلين الجامعيين في العام الجامعي (٢٠١٥- ٢٠١٦م) والعام الجامعي (٢٠١٦-٢٠١٧م).

أداة الدراسة:

تم إعداد استبانة موجهة لطلبة السنة الدراسية الرابعة في تخصص التربية الإسلامية لتعرف آرائهم نحو تجربة التربية العملية، وقرارهم المستقبلي نحو مزاولة مهنة التدريس بعد فترة التدريب الميداني. تكونت الاستبانة من عدة محاور، منها: المحور الأول المرتبط بالدوافع الرئيسية لالتحاق الطلبة بكلية التربية – تخصص التربية الإسلامية بالتحديد، وتمثلت في (١٩) بنداً، والمحور الثاني ارتبط بأبرز توقعاتهم على المستوى المهني والشخصي، واشتمل على (١٩) بنداً، والمحور الثالث والأخير حول درجة موافقة توقعاتهم للواقع الفعلي وأثر تجربة التربية العملية على قرارهم المهني المستقبلي. وتكون من (٢٢) بنداً. تكون كل بند من ثلاث استجابات وفق مقياس ليكرت الثلاثي.

الجدول (٢)
معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة

	الدوافع الرئيسية للالتحاق بتخصص التربية الإسلامية	أبرز التوقعات على المستوى المهني والشخصي	مدى موافقة توقعات الطلبة المعلمين للواقع الفعلي
الدوافع الرئيسة للالتحاق بتخصص التربية الإسلامية	١	,٣٧٥**	٠,٠٧٤
أبرز التوقعات على المستوى المهني والشخصي	,٣٧٥**	١	,٢٨٩**
مدى موافقة توقعات الطلبة المعلمين للواقع الفعلي	٠,٠٧٤	,٢٨٩**	١

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يتضح من الجدول (٢) أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيّاً بين بنود كل محور من محاور الاستبانة وبمستوى دلالة معنوي قدره (٠,٠١)، وهو مستوى دلالة مرتفع يدل على وجود علاقة ارتباطية قوية بين بنود كل محور من محاور الاستبانة واستجابات عينة البحث عليها.

صدق الأداة:

عرضت الأداة في صورتها الأولية على (١٠) من الأكاديميين التربويين في مجال المناهج وطرق التدريس في جامعة الكويت، وكذلك من المختصين في تدريس التربية الإسلامية من الأساتذة الأفاضل لإبداء الرأي في بنود الاستبانة ومحاورها، وفي ضوء ملاحظاتهم عدلت إلى صورتها النهائية المرفقة بالدراسة. يتضح ثبات الاستبانة من خلال الجدول (٣)؛ إذ إن معاملات الثبات تمتد من (٠,٦٨) إلى (٠,٧٧)؛ مما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في جمع بيانات الدراسة الحالية.

الجدول (٣)

معاملات الثبات لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل

المحور	عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ
الدوافع الرئيسة للالتحاق بتخصص التربية الإسلامية	١٩	٠,٦٨
أبرز التوقعات على المستوى المهني والشخصي	١٩	٠,٦٥
مدى موافقة توقعات الطلبة المعلمين للواقع الفعلي	٢٠	٠,٧٧
الاستبانة ككل	٥٨	٠,٧٩

المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة بيانات الدراسة من خلال تفريغ استجابات الطلبة وإدخالها إلى برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) وحساب التكرارات، والانحرافات المعيارية، والمتوسطات الحسابية، ومعاملات الارتباط، ومعامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) ومن ثم مناقشتها.

نتائج الدراسة:

عرض نتائج الدراسة تبعاً لأسئلتها:

الإجابة عن السؤال الأول، ونصه: ما الدوافع الرئيسية لالتحاق طلبة كلية التربية بتخصص التربية الإسلامية من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في الكلية؟ وقد جاءت النتائج على نحو ما في الجدول (٤).

الجدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لبنود المحور الأول

	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق			
الفقرات	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	المتوسط	الانحراف المعياري
١ رغبتي الدائمة بأن أكون معلم تربية إسلامية	٩٥	٥٤,٩	٦٨	٣٩,٣	١٠	٥,٨	٢,٤٩	٠,٦٠٦
٢ تعتبر مهنة التعليم مهنة ذات رسالة	١٦٢	٩٣,٦	١١	٦,٤	٠	٠	٢,٩٤	٠,٢٤٥

تابع/ الجدول (٤)
التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لبنود المحور الأول

		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق			
	الفقرات	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	المتوسط	الانحراف المعياري
٣	تعد مهنة التعليم من المهن المريحة وظيفياً	٣٤	١٩,٧	٦٤	٣٧,٠	٧٥	٤٣,٤	١,٧٦	٠,٧٦٠
٤	يؤثر معلم التربية الإسلامية على قيم الطلبة وأخلاقياتهم	١٥٨	٩١,٣	١٥	٨,٧	٠	٠	٢,٩١	٠,٢٨٢
٥	تتيح لي مهنة معلم التربية الإسلامية فرصاً أكبر في الجانب الدعوي	١٤٨	٨٥,٥	٢٥	١٤,٥	٠	٠	٢,٨٦	٠,٣٥٣
٦	مهنة معلم التربية الإسلامية محفزة للارتقاء بالطلبة في الجانب الديني والقيمي	١٦٠	٩٢,٥	١٣	٧,٥	٠	٠	٢,٩٢	٠,٢٦٤
٧	تخصص التربية الإسلامية من التخصصات السهلة في كلية التربية	٥٧	٣٢,٩	٧١	٤١,٠	٤٥	٢٦,٠	٢,٠٧	٠,٧٦٧
٨	وظيفة معلم التربية الإسلامية سهلة مقارنة بالتخصصات الأكاديمية الأخرى	٤٣	٢٤,٩	٧٠	٤٠,٥	٦٠	٣٤,٧	١,٩٠	٠,٧٦٨
٩	راتب المعلمين من المحفزات للالتحاق بكلية التربية	٦٠	٣٤,٧	٨٩	٥١,٤	٢٤	١٣,٩	٢,٢١	٠,٦٦٧
١٠	كلية التربية تعد الأسهل على المستوى الأكاديمي مقارنة بالكليات الأخرى	٥٢	٣٠,١	٧٦	٤٣,٩	٤٥	٢٦,٠	٢,٠٤	٠,٧٥٠

تابع/ الجدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لبنود المحور الأول

		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق			
	الفقرات	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	المتوسط	الانحراف المعياري
١١	الزواج والأسرة من أسباب التحاقي بكلية التربية	٤١	٢٣,٧	٤٩	٢٨,٣	٨٣	٤٨,٠	١,٧٦	٠,٨١٣
١٢	تخصص التربية الإسلامية يعد الوحيد الذي قبل بمعدلي في الثانوية العامة	١١	٦,٤	٨	٤,٦	١٥٤	٨٩,٠	١,١٧	٠,٥٢٢
١٣	اضطررت لاختيار تخصص التربية الإسلامية عند تحويلي من تخصص لآخر	١٨	١٠,٤	١٩	١١,٠	١٣٦	٧٨,٦	١,٣٢	٠,٦٥٤
١٤	العطل الرسمية وراتب الصيف من المحفزات لدخول كلية التربية	٤٩	٢٨,٣	٧٩	٤٥,٧	٤٥	٢٦,٠	٢,٠٢	٠,٧٣٩
١٥	تخصص التربية الإسلامية ينفع المعلم مهنياً ودينياً	١٥٥	٨٩,٦	١٨	١٠,٤	٠	٠	٢,٩٠	٠,٣٠٦
١٦	تأثري بمعلمي السابق للتربية الإسلامية كان سبباً في الالتحاق بهذا التخصص	٥٧	٣٢,٩	٥٣	٣٠,٦	٦٣	٣٦,٤	١,٩٧	٠,٨٣٥
١٧	معلم التربية الإسلامية له تقدير واحترام وخصوصية مقارنة ببقية المواد الدراسية	١٢١	٦٩,٩	٤١	٢٣,٧	١١	٦,٤	٢,٦٤	٠,٦٠١

تابع/ الجدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لبنود المحور الأول

		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق			
	الفقرات	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	المتوسط	الانحراف المعياري
١٨	التحقت بتخصص التربية الإسلامية لتحسين الوضع الوظيفي لي	١٨	١٠,٤	٤٢	٢٤,٣	١١٣	٦٥,٣	١,٤٥	٠,٦٧٧
١٩	تخصص التربية الإسلامية أسهل تخصص للحصول على الإجازة الجامعية	١٨	١٠,٤	٤٧	٢٧,٢	١٠٨	٦٢,٤	١,٤٨	٠,٦٧٨
	المتوسط والانحراف المعياري الكليان							٢,١٥	٠,٢٤٠

يشير الجدول (٤) إلى أن أبرز دوافع الطلبة للالتحاق بكلية التربية وتحديداً تخصص التربية الإسلامية هو قناعاتهم أن "مهنة التعليم مهنة ذات رسالة" حيث حققت متوسطاً مرتفعاً جداً (٢,٩٤) وأن مهنة التعليم "كمعلمي تربية إسلامية محفزة للارتقاء بالطلبة في الجانب الديني والقيمي"، وبلغت متوسطاً مرتفعاً أيضاً (٢,٩٢). بينما محور "اضطرار الطلبة للالتحاق بكلية التربية وتحديداً تخصص التربية الإسلامية بسبب ضعف المعدل التراكمي بالثانوية العامة" بلغ متوسطاً ضعيفاً (١,١٧)، وكذلك "اضطرارهم لاختيار تخصص التربية الإسلامية لدى تحويلهم من تخصص آخر في جامعة الكويت" جاء أيضاً بتقدير ضعيف؛ حيث بلغ متوسط هذا المحور (١,٣٢).

هذه النتيجة مؤشر على أن طلبة كلية التربية في جامعة الكويت – تخصص التربية الإسلامية قد التحقوا بهذا التخصص نتيجة وجود دوافع قوية واتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة Necla (2016) التي خلصت إلى وجود علاقة وثيقة بين القيم الشخصية التي يحملها الطلبة المعلمون وأثرها على تكوين اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس.

الإجابة عن السؤال الثاني، ونصه: ما توقعات طلبة السنة الرابعة في كلية التربية – تخصص التربية الإسلامية لتجربة التربية العملية؟ وقد جاءت النتائج على نحو ما في الجدول (٥).

الجدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لبنود المحور الثاني

		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق			
	الفقرات	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	المتوسط	الانحراف المعياري
١	المشاهدات الميدانية ستقيدني مهنياً شخصياً	١٥٠	٨٦,٧	٢١	١٢,١	٢	١,٢	٢,٨٦	٠,٣٨٤
٢	التجربة الميدانية ستؤثر على قرار المضي قدماً في مهنة التدريس من عدمها	١٥٠	٨٦,٧	٢٠	١١,٦	٣	١,٧	٢,٨٥	٠,٤٠٤
٣	أتوقع وجود قيود وانعدام المرونة في المدرسة بسبب الإشراف التربوي والتوجيه	٧٨	٤٥,١	٦٨	٣٩,٣	٢٧	١٥,٦	٢,٢٩	٠,٧٢٣
٤	سيكون للتجربة الميدانية أثر إيجابي في تصحيح النظرة السلبية للمعلم	١١٧	٦٧,٦	٤٧	٢٧,٢	٩	٥,٢	٢,٦٢	٠,٥٨٤
٥	سترفع التجربة الميدانية من درجة الثقة بالمهارات الذاتية والشخصية لدي وكفاءتي كمعلم مستقبلاً	١٥٣	٨٨,٤	١٩	١١,٠	١	,٦	٢,٨٨	٠,٣٤٥
٦	ستقترن التجربة الميدانية بما سبق أن تعلمته من أساسيات في كلية التربية	١٢٧	٧٣,٤	٣٩	٢٢,٥	٧	٤,٠	٢,٦٩	٠,٥٤٣

تابع/ الجدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لبنود المحور الثاني

		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق			
	الفقرات	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	المتوسط	الانحراف المعياري
٧	التجربة الميدانية ستعزز الخبرات التي تم اكتسابها في كلية التربية	١٢٦	٧٢,٨	٤٠	٢٣,١	٧	٤,٠	٢,٦٩	٠,٥٤٥
٨	سأحصل على احترام الطلبة وتقديرهم لكوني معلم تربية إسلامية	١١٦	٦٧,١	٤٨	٢٧,٧	٩	٥,٢	٢,٦٢	٠,٥٨٥
٩	سأحرص على الغرس القيمي	١٥٨	٩١,٣	١٥	٨,٧	٠	٠	٢,٩١	٠,٢٨٢
١٠	سأبدع في تقديم التربية الإسلامية بطريقة حديثة ومشوقة	١٤٤	٨٣,٢	٢٩	١٦,٨	٠	٠	٢,٨٣	٠,٣٧٥
١١	سأحرص على أن أكون القدوة الصالحة لطلبتي	١٦١	٩٣,١	١٢	٦,٩	٠	٠	٢,٩٣	٠,٢٥٥
١٢	سترفع التجربة من درجة تقديري لدور معلم التربية الإسلامية	١٥١	٨٧,٣	٢١	١٢,١	١	,٦	٢,٨٧	٠,٣٥٧
١٣	ستعزز التجربة من قناعاتي بالنظرة الدونية لمهنة المعلم	١٠١	٥٨,٤	٣٦	٢٠,٨	٣٦	٢٠,٨	٢,٣٨	٠,٨٠٩
١٤	ستكون التجربة مريحة بالنسبة لي مقارنة بالمعلمين الطلبة في التخصصات الأخرى	٩٢	٥٣,٢	٥٠	٢٨,٩	٣١	١٧,٩	٢,٣٥	٠,٧٦٨
١٥	سأحرص على رفع المستوى الثقافي والشرعي لدى الطلبة	١٥٠	٨٦,٧	٢٢	١٢,٧	١	,٦	٢,٨٦	٠,٣٦٣

تابع/ الجدول (٥)
التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لبنود المحور الثاني

		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق			
	الفقرات	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	المتوسط	الانحراف المعياري
١٦	سينظر الطلبة إلي بمنظار مختلف عن بقية معلمي التخصصات الأخرى كون تخصصي تربية إسلامية	١٠٤	٦٠,١	٥٦	٣٢,٤	١٣	٧,٥	٢,٥٣	٠,٦٣٤
١٧	سأعالج السلبيات الشخصية والمهنية كي لا تؤثر سلباً على مصداقيتي أمام طلبتي	١٥٣	٨٨,٤	١٩	١١,٠	١	٦.	٢,٨٨	٠,٣٤٥
١٨	التجربة الميدانية فترة مؤقتة من المتطلبات الأكاديمية ولن أمارسها وظيفياً	٥٣	٣٠,٦	٤٠	٢٣,١	٨٠	٤٦,٢	١,٨٤	٠,٨٦٥
١٩	الميدان التربوي سيكون مغايراً تماماً لما تمت دراسته أكاديمياً في كلية التربية	٧٨	٤٥,١	٧٥	٤٣,٤	٢٠	١١,٦	٢,٣٤	٠,٦٧٦
	المتوسط والانحراف المعياري الكليان							٢,٦٤	٠,٢٠٣

يتبين من الجدول (٥) أن طلبة كلية التربية في تخصص التربية الإسلامية كانت لديهم توقعات مرتفعة نحو تجربة التربية العملية بحسب ترتيب استجاباتهم الأعلى متوسطاً على أداة الدراسة، ومنها "سأحرص على أن أكون القدوة الصالحة لطلبتي" بمتوسط مرتفع قدره (٢,٩٣) . "سأحرص على الغرس القيمي" بمتوسط مرتفع قدره (٢,٩١) – "التجربة الميدانية ستؤثر على قرار المضي قدماً في مهنة التدريس من عدمها" بمتوسط مرتفع قدره (٢,٨٥)؛

مما يشير إلى أن الإعداد التربوي الجيد في كلية التربية لجامعة الكويت قد أحدث توقعات إيجابية نحو التربية العملية لممارسة مهنة التدريس. وهذه النتيجة جاءت مخالفة لنتائج دراسة كل من العمري (٢٠٠٨)، التي نصت على أن برنامج التربية العملية لم يغير من اتجاهات الطلبة المعلمين، وكذلك دراسة المجيدل (٢٠٠٦) التي خلصت إلى أن فترة الإعداد والتأهيل في الكلية لا تمثل دوراً رئيساً في بناء الاتجاهات الإيجابية نحو المهنة.

الإجابة عن السؤال الثالث، ونصه: ما درجة موافقة توقعات طلبة التربية العملية تخصص التربية الإسلامية لتجربة الممارسة الفعلية للتربية العملية، وأثر ذلك على القرار المستقبلي المهني؟. وقد أشار الجدول (٦) إلى أبرز النتائج.

الجدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لبنود المحور الثالث

		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق			
	الفقرات	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	المتوسط	الانحراف المعياري
١	التجربة الميدانية كانت مفيدة وممتعة	١٢٤	٧١,٧	٤٠	٢٣,١	٩	٥,٢	٢,٦٦	٠,٥٧٣
٢	التجربة الميدانية أثرت إيجابياً على سلوكياتي وقيمي	١٣١	٧٥,٧	٣٣	١٩,١	٩	٥,٢	٢,٧١	٠,٥٦٠
٣	التجربة الميدانية غيرت قناعاتي السلبية عن مهنة التدريس	٧٠	٤٠,٥	٦٠	٣٤,٧	٤٣	٢٤,٩	٢,١٦	٠,٧٩٥
٤	التجربة الميدانية أثرت خبراتي على المستوى الشخصي والمهني	١٤٠	٨٠,٩	٢٩	١٦,٨	٤	٢,٣	٢,٧٩	٠,٤٦٤
٥	التجربة الميدانية صقلت شخصيتي كثيراً	١٢٤	٧١,٧	٤٤	٢٥,٤	٥	٢,٩	٢,٦٩	٠,٥٢٤

تابع/ الجدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لبنود المحور الثالث

		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق			
	الفقرات	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	المتوسط	الانحراف المعياري
٦	التجربة الميدانية كشفت عن قدرات أمتلكها من خلال التعامل مع الطلبة بصورة إيجابية	١٥٠	٨٦,٧	٢٠	١١,٦	٣	١,٧	٢,٨٥	٠,٤٠٤
٧	اتضحت لدي معالم المعلم الفعال وأثره على الطلبة ونموهم الشخصي	١٥٠	٨٦,٧	٢٠	١١,٦	٣	١,٧	٢,٨٥	٠,٤٠٤
٨	وجدت فجوة كبيرة بين ما درسته في كلية التربية وبين الواقع الفعلي للتدريس	٦٥	٣٧,٦	٨٤	٤٨,٦	٢٤	١٣,٩	٢,٢٤	٠,٦٧٩
٩	التجربة الميدانية جعلتني أفكر جدياً في البحث عن مهنة أخرى غير التدريس	٣٧	٢١,٤	٣٥	٢٠,٢	١٠١	٥٨,٤	١,٦٣	٠,٨١٥
١٠	أحسست بعد التجربة الميدانية أنه ليس المكان المناسب لي وظيفياً	٢٤	١٣,٩	٣٥	٢٠,٢	١١٤	٦٥,٩	١,٤٨	٠,٧٢٨
١١	ندمت على قراري الالتحاق بكلية التربية بعد تجربة الميدان	٢١	١٢,١	٢٣	١٣,٣	١٢٩	٧٤,٦	١,٣٨	٠,٦٩٣
١٢	لا أتوقع أنني سأستمر في سلك التدريس وسأبحث عن وظيفة أخرى	٢٠	١١,٦	٣٦	٢٠,٨	١١٧	٦٧,٦	١,٤٤	٠,٦٩٣

تابع/ الجدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لبنود المحور الثالث

		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق			
	الفقرات	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	المتوسط	الانحراف المعياري
١٣	سأسعى جاداً إلى استكمال دراستي لعدم رغبتي في خوض ميدان التدريس	٤٨	٢٧,٧	٣٧	٢١,٤	٨٨	٥٠,٩	١,٧٧	٠,٨٥٨
١٤	اكتشفت المشقة في مهنة التدريس	٧١	٤١,٠	٦٥	٣٧,٦	٣٧	٢١,٤	٢,٢٠	٠,٧٦٨
١٥	لم أجد نفسي في التدريس	٢٥	١٤,٥	٣٢	١٨,٥	١١٦	٦٧,١	١,٤٧	٠,٧٣٦
١٦	أشعر أنني لا أستطيع التعامل مع الطلبة	١٣	٧,٥	٢٩	١٦,٨	١٣١	٧٥,٧	١,٣٢	٠,٦٠٨
١٧	قلة الصلاحيات وعدم المرونة جعلتني أفكر جدياً بعدم الاستمرار في التدريس	٣٥	٢٠,٢	٤٦	٢٦,٦	٩٢	٥٣,٢	١,٦٧	٠,٧٩٣
١٨	سأعود لمهنتي السابقة بعد حصولي على الشهادة الجامعية لتحسين وضعي الوظيفي	١٣	٧,٥	٢٢	١٢,٧	١٣٨	٧٩,٨	١,٢٨	٠,٥٩٤
١٩	التجربة الميدانية جعلتني أستمتع بالتدريس وخصوصاً كوني معلم تربية إسلامية	١١٣	٦٥,٣	٥١	٢٩,٥	٩	٥,٢	٢,٦٠	٠,٥٨٨
٢٠	أرغب جدياً بعد تجربة التربية العملية في الاستمرار معلماً للتربية الإسلامية	١٠٣	٥٩,٥	٥٤	٣١,٢	١٦	٩,٢	٢,٥٠	٠,٦٦١
	المتوسط والانحراف المعياري الكليان							٢,٠٨	٠,٢٨٣

يتبين من الجدول (٦) لمحور الاستبانة الثالث أن طلبة كلية التربية في تخصص التربية الإسلامية قد كانت توقعاتهم متوافقة مع تجربة التربية العملية وقد عكست أثراً إيجابياً على قراراتهم المستقبلية المهنية برغبتهم في أن تكون مهنة تعليم التربية الإسلامية هي مسارهم المنشود، وبمتوسطات مرتفعة جداً؛ حيث إن "التجربة الميدانية كشفت عن قدرات أمتلكها من خلال التعامل مع الطلبة في الميدان بصورة إيجابية" قد حققت متوسطاً مرتفعاً جداً قدره (٢,٨٥). كما أن بند "اتضحت لدي البحث معالم المعلم الفعال وأثره على الطلبة ونموهم الشخصي" حقق متوسطاً مرتفعاً جداً قدره (٢,٨٥). وحقق بند "التجربة الميدانية أثرت خبراتي على المستوى الشخصي والمهني" متوسطاً مرتفعاً جداً أيضاً، قدره (٢,٧٩) من بين التوقعات المتوافقة مع تجربة التربية العملية، التي انعكست بأثر قوي على قرارات الطلبة المستقبلية المهنية كمعلمين للتربية الإسلامية.

وحقق بند "سأعود لمهنتي السابقة بعد حصولي على الشهادة الجامعية لتحسين وضعي الوظيفي" متوسطاً منخفضاً جداً قدره (١,٢٨). إلى جانب شعور عينة البحث "بعدم التمكن من التعامل مع الطلبة" حققت متوسطاً منخفضاً جداً قدره (١,٣٢). كما أن "الندم على قرار بالالتحاق بكلية التربية بعد تجربة الميدان" حقق متوسطاً منخفضاً جداً قدره (١,٣٨) من بين التوقعات تجربة التربية العملية، التي عكست قرار الطلبة المستقبلي معلمين للتربية الإسلامية.

أثبتت هذه النتيجة أن طلبة وطالبات كلية التربية – تخصص التربية الإسلامية لديهم توافق عال بين توقعاتهم مع واقع التجربة الفعلية العملية للتربية العملية؛ مما يؤثر بصورة إيجابية على القرار المستقبلي لمهنة التدريس وبمتوسطات مرتفعة جداً، كما أن لديهم درجة عالية من التوافق – على كل المستويات – توافقاً قويّاً مع مستقبلهم المهني بوصفهم معلمين مستقبليين، ويحقق لهم ذلك ما يرجونه، وتلك النتيجة جاءت متوافقة مع دراسة المجيدل

والشريع (٢٠١٢) من حيث اتجاهات طلبة كلية التربية نحو مهنة التعليم ومجمل أفراد العينة لديهم اتجاهات إيجابية نحو هذه المهنة.

ملخص نتائج البحث:

يتضح من استعراض التحليل الإحصائي لاستجابات عينة الدراسة من طلبة كلية التربية الملتحقين ببرنامج التربية العملية – تخصص التربية الإسلامية النتائج الآتية:

١ – وجود دوافع رئيسة لالتحاق طلبة كلية التربية بتخصص التربية الإسلامية من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في الكلية، وهي: (تعتبر مهنة التعليم مهنة ذات رسالة – مهنة معلم التربية الإسلامية محفزة للارتقاء بالطلبة في الجانب الديني والقيمي – يؤثر معلم التربية الإسلامية على قيم الطلبة وأخلاقياتهم – تخصص التربية الإسلامية ينفع المعلم مهنياً ودينياً.

٢ – ارتفاع توقعات طلبة وطالبات السنة الرابعة في كلية التربية – تخصص التربية الإسلامية لتجربة التربية العملية بصفة إيجابية وأثر ذلك إيجابياً على المستوى المهني والشخصي نحو تجربة التربية العملية.

٣ – وجود توافق نسبي نحو توقعات الطلبة المعلمين للواقع الفعلي للتجربة العملية، التي تنعكس إيجابياً على قراراتهم المستقبلية المهنية كمعلمين للتربية الإسلامية، وبمتوسطات مرتفعة جداً.

٤ – الإعداد الأكاديمي في كلية التربية كان له دور إيجابي وفعال في تكوين اتجاهات إيجابية لدى طلبة كلية التربية لتخصص التربية الإسلامية نحو التربية العملية ومهنة التدريس مستقبلاً.

٥ – وجود التوقعات غير المتوافقة مع تجربة التربية العملية بنسبة ضئيلة، انعكست بأثر ضعيف على قرارات الطلبة المستقبلية المهنية بوصفهم معلمين للتربية الإسلامية وفق بنود أداة البحث، وهوما يدل على أن طلبة كلية التربية – تخصص التربية الإسلامية لديهم درجة توافق مع

توقعاتهم من التجربة الفعلية للتربية العملية التي انعكست إيجابياً على القرار المستقبلي المهني بوصفهم معلمين للتربية الإسلامية.

٦ – توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيّاً بين بنود كل محور من محاور وبمستوى دلالة معنوي قدره (٠,٠١)، وهو مستوى دلالة مرتفع يدل على وجود علاقة ارتباطية قوية بين بنود كل محور من محاور الاستبانة واستجابات عينة البحث عليها.

توصيات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة الحالية هناك ضرورة لمقترحات وتوصيات، أهمها:

١ – إجراء مقابلات شخصية متكررة مع الطلبة المقبلين على الانضمام إلى كلية التربية لتعرف دوافعهم وتوقعاتهم لمهنة المستقبل وهي التدريس.

٢ – وضع برامج ما يعرف بالخبرات الميدانية المبكرة لطلبة كلية التربية منذ السنة الأولى للالتحاق بالكلية لكي تتضح تصورات الطلبة المقبلين على برامج التربية العملية، وكذلك مهنة التدريس بصورة أوضح وأكثر عملية وواقعية.

٣ – ضرورة تفعيل دور مركز التربية العملية بالكلية بصفة إرشادية أكثر، وتقديم ورش عمل ودورات لطلبة كلية التربية من أجل تهيئة جو إيجابي للطلبة المقبلين على برنامج التربية العملية في السنة النهائية بكلية التربية.

٤ – إعداد مزيد من الدراسات حول الإعداد المهني للمعلم وفق المعايير العالمية.

٥ – إعداد دراسة حول ربط المعلم باحتياجات سوق العمل وبخاصة في تخصص التربية الإسلامية.

٦ – توجيه البحث العلمي نحو مزيد من دراسة توقعات الطلبة والطالبات بكلية التربية – تخصص التربية الإسلامية لتجربة التربية العملية على المستوى المهني والشخصي.

٧ – توجيه مزيد من الدراسات لبحث تأثير التنمية المهنية على شخصية المعلمين.

٨ – إعداد دراسة حول التدريب العملي لطلبة كليات التربية على مدار أعوام دراستهم ومدى جدواها لهم.

المراجع

أولاً – المراجع العربية:

- أبو حطب، فؤاد؛ صادق، آمال. (١٩٩٦). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. الطبعة ٢. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة. مصر.
- إبراهيم، أحمد. (٢٠١٤). فعالية تصور مقترح لعلاج بعض مشكلات التربية العملية في تحسين أداء الطالب/ المعلم بشعبة التعليم التجاري بكلية التربية . جامعة حلوان واتجاهاته نحو مهنة التدريس. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد٥٠. ص ص ٢–٤٥.
- بن طري، حليمة. (٢٠١٥). أثر تطوير المسار الوظيفي في الرضا الوظيفي: دراسة حالة مؤسسة النسيج والتجهيز TIFIB – بسكرة. رسالة ماجستير. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير. جامعة محمد خضير بسكرة. الجمهورية الجزائرية.
- الجسار، سلوى؛ التمار، جاسم. (٢٠٠٢). تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية من وجهة نظر الطالب المعلم. الندوة التربوية. جامعة قطر. ص ص ٣٦٩–٤٠٨.
- دليل التربية العملية: برنامج إعداد معلم المرحلة المتوسطة والثانوية للعام الجامعي ٢٠١٤-٢٠١٥م. جامعة الكويت. كلية التربية. مركز التربية العملية.
- شاهين، محمد. (٢٠١٠). مشكلات التطبيق الميداني لمقرر التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الدارسين. الجامعة الفلسطينية للتعليم المفتوح. <http://www.qou.edu/arabic/index.jsp?pageId=3367>
- العياصرة، وليد. (٢٠١٠). التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية. الطبعة الأولى. دار الميسرة: عمان.

- العبادي، حامد. (٢٠٠٤). مشكلات التربية العملية كما يراها الطلبة المعلمون في تخصص معلم صف وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. دراسات العلوم التربوية. العدد ٣١. المجلد ٣. ص ص ٢٤٢-٢٥٢.
- شريف، علي. (٢٠٠٥). واقع التربية العملية في مناطق القدس المفتوحة بمحافظات غزة من وجهة نظر الدارسين. مجلة الجامعة الإسلامية: سلسلة الدراسات الإنسانية. المجلد الثالث عشر. العدد الأول. ص ص ١٥٥-١٩٣.
- العمري، خالد. (٢٠٠٨). أثر خبرة التربية العملية على اتجاهات الطلبة المعلمين: تخصص معلم صف في جامعة اليرموك نحو مهنة التدريس. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات. سلسلة العلوم الإنسانية. المجلد العاشر. العدد الأول. ص ص ٢١٥-٢٤٤.
- المجيدل، عبدالله. (٢٠٠٦). اتجاهات طلبة كلية التربية في صلالة نحو مهنة التعليم. دراسة ميدانية. المجلة التربوية. مجلد ٢١. العدد ٨١. ص ٩١-١٤٢. جامعة الكويت. الكويت.
- المجيدل، عبدالله؛ الشريع، سعد. (٢٠١٢). اتجاهات طلبة كليات التربية نحو مهنة التعليم: دراسة ميدانية مقارنة بين كلية التربية – جامعة الكويت وكلية التربية بالحسكة – جامعة الفرات أنموذجاً. مجلة جامعة دمشق. المجلد: ٢٨. العدد ٤. ص ص ١٧-٥٧.
- المحبوب، عبدالرحمن؛ بودي، زكي. (٢٠١٤). تقييم طلبة كلية التربية لبرنامج التربية العملية بجامعة الملك فيصل. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية. المجلد الخامس عشر – العدد الأول ص ص ٩٦-١٠٩.
- المطلق، فرح. (٢٠١٠). واقع التربية العملية لطلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق وآفاق تطويرها: دراسة ميدانية على طلبة السنة الرابعة – معلم صف. مجلة جامعة دمشق. مجلد ٢٦. العددان ١ و ٢. ص ص ٦١-٩٦.

ثانياً – المراجع الأجنبية:

- Bhargava, A. & Pathy, M. (2014). Attitude of Students Teachers Toward Teaching Profession. *Turkish online Journal of Distance Education*. Vol: 15. No: 3.pp: 27-36.
- Eid, B. (2016). What Do Turkish Primary Teachers Promise for Inclusion. *Journal of Education and Training Studies*. Vol: 4. No:7. Pp: 235-248. URL: <http://jets.redfame.com>.
- Heilbronn. R & Jones, C. (1997). The New Teachers in Urban Comprehensive School. London: Trent Ham Books Ltd.
- IKitde, G. & Ado, I. (2016). Attitude of Students Towards Teaching Practice Exercise in Nigerian University: A case Study of University of Uyo, Uyo. *Journal of Education and Practice*. Volume: 7. No:5. pp:82-87.
- Naylor, D. Evans, G. & Maloney, C. (2015). Learning to Teach: What do Pre-service Teachers Report. *Australian Journal of Teacher Education*. Voulume: 40. Issue:11. pp:119-136.
- Necla, S. (2016). Pre- services teachers Personal Value Orientations and Attitudes Toward the Teaching Profession in Turkey. *Educational Research and Review*. Vol: 11. No: 20. pp.1944-1955. <http://academicjournals.org/ERR>.
- Raba, A & Tanni, Z. (2016). The Reality of Teaching Practices An-Najah National University and Al-Quds Open University from the students - teachers Perspectives, TEFL Majors. *Journal of the Arab American University*. Volume: 2, No: 1 pp:37-54.
- Srafard, M. (1995). The Pre- Student Teaching practicum: Dont, leaving it to Charee Education. USA.
- Tang,S. (2003). Challenge and Support: The Dynamic of Student Teachers Professional Learning in the Filed experience. *Teaching and Teacher Education*, 19,(5). pp: 423-498.
- Woolfolk, A. (1998). Research Perspectives on the Graduate Precreation of Teachers. Prentice Hall. Englewood Cliffs. New jersey. USA.

- Zeichner, K. (1990). Changing Direction in Practicum: Looking a Head to the 1990s. *Journal of Education for Teaching*, 16, pp:112-120.